[88] الرياح على الماء، فتفجر الماء (1) من أمواجه، فارتفع عنه الدخان، وعلا فوق الزبد، فخلق من دخانه السماوات السبع، فخلق من زبده الارضين السبع، فبسط الارض على الماء، وجعل الماء على الصفا، والصفا على الحوت، والحوت على الثور والثور على الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه فقال (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الارض يأت بها ا) والصخره على الثرى، ولا يعلم ما تحت الثرى إلا ا. فلما خلق ا الارض دحاها من تحت الكعبة ثم بسطها على الماء، فأحاطت بكل شئ، ففخرت الارض وقالت: أحطت بكل شئ فمن يغلبني ؟ وكان في كل اذن من آذان الحوت سلسلة من ذهب مقرونة الطراف بالعرش، فأمر ا الحوت فتحركت (1) فتكفأت الارض بأهلها كما تكفئ السفينة على متن الماء قد اشتدت أمواجه، ولم تستطع الارض الامتناع، ففخرت الحوت وقالت: غلبت الارض التي أحاطت بكل شئ فمن يغلبني ؟ فخلق ا عز وجل الجبال فأرسيها، وثقل الارض بها، فلم يستطع الحوت أن يتحرك، ففخرت الجبال وقالت: غلبت الحوت التي غلبت الارض فمن يغلبني ؟ فخلق ا عزوجل الحديد، فقطعت به الجبال، ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع، ففخر الحديد وقال: غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني ؟ فخلق ا عزوجل النار فألانت الحديد وفرقت أجزاءه ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع، ففخرت النار وقالت: غلبت الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني ؟ فخلق ا عزوجل الماء فأطفأ النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع، ففخر الماء وقال: غلبت النار التي غلبت الحديد فمن يغلبني ؟ فخلق ا عزوجل الريح (2) فأيبست الماء ففخرت الريح و قالت: غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني ؟ فخلق ا عزوجل الانسان فصرف الرياح (3) عن مجاريها بالبنيان ففخر الانسان وقال: غلبت الريح التي

---

(1) في بعض النسخ (فتحرك) وفيها اثبتت الافعال الاتية المسندة إلى ضمير الحوت مذكرة أما التذكير فظاهر وأما التأنيث فباعتبار أن معناه (السمكة). (2) في النسخة (قال: غلبت فأيبست الماء) وهو حشو (ب). (3) في بعض النسخ: الريح (*).